



10 أعوام على الربيع العربي

فشل سياسي
وتضليل إعلامي

18.6.6

أجهزة معقدة
اغتالت فخري زادة
وليس أشخاص

13ص



العرب

9 470140 010122 49

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2020/12/01

16 ربيع الثاني 1442

السنة 43 العدد 11898

Tuesday 01/12/2020

43rd Year, Issue 11898

تصعيد يمهّد لإقالة الكبير من المصرف المركزي الليبي

طرابلس - فتح التصعيد غير المسبوق لرئيس مؤسسة النفط الليبية مصطفى صنع الله ضد محافظ المصرف المركزي الصديق الكبير، باب التكهّنات بشأن ما إذا كان هذا التصعيد يمهّد لاستبعاد الكبير من المنصب الذي يتولاه منذ تسع سنوات رغم إقالته من قبل مجلس النواب مرارا.

وتزايدت حدة هذه التكهّنات مع ظهور أصوات تطالب باستبعاد الكبير وتعيين محمد الشكري مكانه، والذي كان البرلمان قد انتخبه بديلا عن الكبير في ديسمبر 2017.

واقترح عضو مجلس النواب عبدالسلام نصية، تعيين محمد الشكري محافظا لمصرف ليبيا المركزي. وتساعل نصية في تغريدة بحسابه على تويتر "لماذا لا يتم تمكين محمد الشكري كمحافظ لمصرف ليبيا المركزي الموحد، هو حاصل على ثقة البرلمان وأدى اليمين الدستورية، وتتم معالجة مسألة عدم عرضه على مجلس الدولة من خلال تصويت المجلس على قبوله والبدء في الحوار بشأن نائب المحافظ ومجلس الإدارة".

ويثير توقيت المعركة التي بدأت منذ نحو أسبوعين بين الكبير وصنع الله استغراب المتابعين، خاصة أن العملية السياسية الجارية حاليا ستقود -حسب ما هو معلن- إلى استبدال المسؤولين على رأس المؤسسات السيادية بما في ذلك مؤسسة النفط والمصرف المركزي.

وإلى استبعاد متابعون أن تكون المعركة تسعى إلى الضغط على الكبير للاستقالة، لا سيما مع تواتر الأنباء بشأن وجود مساع من بعض الدول -وفي مقدمتها تركيا- لإبقائه على رأس المصرف المركزي، خاصة مع تعثر المسار السياسي.

وبدأت المعركة بين الطرفين بعدما اتهم الكبير صنع الله بإخفاء عائدات النفط، ورد عليه صنع الله بالقول إن العائدات تم تحويلها وتجميدها في مصرف ليبيا الخارجي بحسب الاتفاق الذي جرى بين السلطات في الشرق والغرب لإعادة ضخ النفط الذي كانت قبائل الشرق قد أوقفته بسبب اتهامات للصديق الكبير بالتوزيع غير العادل للثروة ومحاباة رجال أعمال محسوبين على الإسلاميين مقابل تهمة إقليم برقة.

ويرجع متابعون أن يكون تحرك صنع الله، المنحاز إلى الشرق والذي كانت تربطه علاقة قوية بالسلطات في طرابلس الرزمت الصمت عن تجاوزات الكبير

وذكر أن الاجتماع سيناقش التذاعيات والآثار المترتبة على عملية تجميد الإيرادات النفطية، واقتراح الحلول الناجمة لهذه الأزمة بما يضمن تجنب البلاد مخاطر الحرب والمزيد من التشظي والانفصال.

وهاجم صنع الله مساء الأحد الصديق الكبير وقال إن سياساته فاشلة وأضاعت أموال الليبيين المتأتمين من إيرادات النفط. وتساعل "أين ذهبت الـ186 مليارات من إيرادات النفط خلال السنوات الأخيرة والتي أحييت إلى المصرف المركزي؟"، مضيفا "صرف هذا المبلغ ولكن هل تحسنت معيشة الليبيين؟ هل انتهت الطوابير؟".

وتابع "الديناصورات والقطف السمان والوحوش التي كانت لا تملك شيئا الآن تمتلك المئات من الملايين ووصلت إلى المليارات"، مشيرا إلى أنهم حصلوا عليها كاعتصامات وهمية من المصرف المركزي.

ويشير هؤلاء إلى أن الموضوع القطري ليس موضوعا سعوديا حتى يمكن الحديث عن حله وفق قراءة التقديرات السعودية، فهناك ثلاث دول أخرى (مصر والإمارات والبحرين) لم تجد أي إشارات إلى الحل مع قطر التي أدارت ظهرها لكل مطالب خصومها.

وقالت الإمارات على لسان سفيرها في واشنطن يوسف العتيبة إن إنهاء الخصومة مع قطر ليس أولوية الآن، وأن المطلوب من قطر كما كان دائما هو خطوات بناء ثقة، وخصوصا كف "لسان" قناة الجزيرة عن التحريض، والعمل على الحد من التواجد التركي العسكري في الخليج.

الغنوشي لخصومه في النهضة: أنا باق وأتمدد

رئيس حركة النهضة يواجه قيس سعيد وعبير موسى بورقة الغرياني



التخطيط لقيادة برأسين

المصالحة مع الدولة، لا تكفي وحدها لتبديد مخاوف رموز المنظومة القديمة وكفأتها مع استمرار الشعبية وخطاب التحريض وخطط وضع اليد على ممتلكات رجال الأعمال وأموالهم.

ولعل هؤلاء من الدور الذي يمكن أن يلعبه الغرياني في تنفيذ أهداف الغنوشي وخطتها، معتبرين أن آخر أمين عام للتجمع بلا وزن سياسي لدى المنظومة التي عملت مع زين العابدين بن علي، وكان دوره في التجمع محدودا خاصة أن صعوده كان ضمن مسار استفادة الدولة من الشباب وليس بفعل تراكم تجاربه وعلاقاته.

ولا تمكن تجربة الغرياني من تحقيق ما يريده الغنوشي من تجميع دور رئيسة اتسمت مواقفها منذ البداية بالتشدد ومحاصرتها ضمن دائرة الغاضبين من الثورة ممن عملوا مع التجمع. والسبب بسيط، ذلك أن موسى تستفيد من فشل أداء حكومات ما بعد الثورة لاستقطاب الغاضبين، وكثير منهم من الشباب الذين لم يعملوا مع التجمع.

المستقبلية، لكن رئيس البرلمان يعتقد أنه يمكن أن يخترق دوائر المال والأعمال المعارضة الداخلية القوية التي تعتقد أن انشاء الحركة أولى بالمناصب الحكومية.

ولا يباين الغنوشي من تسويق نفسه محليا وخارجيا على أنه البديل الذي يرعى مصالح رجال الأعمال وأصحاب الشركات وداخليهم الخارجيين تحت عنوان المصالحة الوطنية، والتي ينظر إليها زعيم النهضة على أنها مصالحة الدولة العميقة معه مقابل ضمان مصالحها ومنع مرور أي قوانين يمكن أن تؤثر في تلك المصالح.

وزاد تمسك زعيم النهضة بمبادرته للمصالحة الوطنية بعد أن طرح الرئيس التونسي قيس سعيد بدور مبادرة للمصالحة مع رجال المال والأعمال، تقوم على تسوية أوضاعهم مقابل تمويل مشاريع وبرامج اقتصادية واجتماعية سبق أن وعد بها، ما يسمح بتدعيم ويريد الغنوشي وقيس سعيد ركوب قضية المصالحة لتثبيت زعامتهما

حيث لجأ إلى ترشيح أبناء وبنات رجال أعمال على قائمات النهضة بالرغم من المعارضة الداخلية القوية التي تعتقد أن انشاء الحركة أولى بالمناصب الحكومية.

ولا يباين الغنوشي من تسويق نفسه محليا وخارجيا على أنه البديل الذي يرعى مصالح رجال الأعمال وأصحاب الشركات وداخليهم الخارجيين تحت عنوان المصالحة الوطنية، والتي ينظر إليها زعيم النهضة على أنها مصالحة الدولة العميقة معه مقابل ضمان مصالحها ومنع مرور أي قوانين يمكن أن تؤثر في تلك المصالح.

وزاد تمسك زعيم النهضة بمبادرته للمصالحة الوطنية بعد أن طرح الرئيس التونسي قيس سعيد بدور مبادرة للمصالحة مع رجال المال والأعمال، تقوم على تسوية أوضاعهم مقابل تمويل مشاريع وبرامج اقتصادية واجتماعية سبق أن وعد بها، ما يسمح بتدعيم ويريد الغنوشي وقيس سعيد ركوب قضية المصالحة لتثبيت زعامتهما

تونس - لا يبدو أن راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة، ورئيس البرلمان التونسي، قد قبل بفكرة التنحي عن رئاسة الحركة والتوقف بمستقبله السياسي عند مؤتمرها القادم الذي يفترض أن يختار غيره رئيسا جديدا للحزب الإسلامي، وفق ما يقول نظامه الداخلي.

وجدد الغنوشي تمسكه بتعيين محمد الغرياني، آخر أمين عام للحزب الحاكم في عهد الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، مستشارا له في البرلمان، وهي خطوة تظهر أن الغنوشي يفكر في تدعيم وضعه وزعامته في المستقبل، وأنه لا يقيم وزنا لسلطات معارضية في النهضة الذين يخططون لمنعه من الترشح للانتخابات الرئاسية 2024.

وتقول أوساط مقربة من النهضة إن تصريحات الغنوشي الأخيرة بشأن قبوله بالفصل 31 من النظام الداخلي الذي يمنعه من التمديد في رئاسة الحركة مناورة، كان الهدف منها ربح الوقت وإسكات خصومه الذين باتوا يتحركون بشكل مربك له.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن الغنوشي يريد أن يظهر للمؤتمركه وأنه غير مرشح لأي دور مستقبلي، وأنه سيفاجئ خصومه بمبادرة صهره رفيق عبدالسلام ورئيس مجلس الشورى عبدالكريم الهاروني التي تهدف إلى انتخاب قيادة برأسين، رئيس حركة مهمة القيادة اليومية، وزعيم تسند إليه مهام تمثيل الحركة خارجيا، والترشح باسمها للمهام الكبرى على مستوى البلاد؛ رئاسة الجمهورية، أو الحكومة، أو البرلمان.

وقال الغنوشي في كلمة له أمام البرلمان، الأحد، إن "استقطاب (تعيين) محمد الغرياني يتنزل في إطار تحديد مستشاريه"، ويقصد بذلك انتخاب شخصيات مستقلة عن النهضة لهذا لا يمنع أن يكون المرشحون موالين له ويتعهدوا برد الجميل له، وهي سياسة اعتمدها الغنوشي منذ الانتخابات المحلية الأخيرة،

محمد الغرياني لا يمتلك القدرة والأدوات لتنفيذ أهداف الغنوشي وخطتها

ضغوط أميركية على السعودية لتحريك الوساطة مع قطر

فتح ملف المقاطعة يحتاج إلى خطوات قطرية لبناء الثقة مع الجيران

كما يستفيد الإعلام القطري من إشارات تهمة سعودية مع تركيا والتعاطي معها كمنقطة ضعف وارتباك في الموقف السعودي بسبب نتائج غير واضحة لفوز الديمقراطيين في الولايات المتحدة بالرئاسة.

لكن متابعين للشان الخليجي يرون أن السعودية تفصل بين العلاقة مع تركيا وفتح ملف قطر، معتبرين أن الخلاف مع قطر أعماق ويحتاج إلى خطوات قطرية حاسمة وسريعة قبل أي تفاؤل، فيما العلاقة مع أنقرة متوترة بسبب محاولات إعلامية وديبلوماسية تركية مجانية ضد الرياض يمكن تطويقها ولو ظرفيا في سياق حسابات سعودية خاصة.

بايدن وفريقه، وربما تتحول إلى ورقة ضغط على الرياض. ومع إعلان نتائج الانتخابات الأميركية، تحرك الإعلام القطري للترويج للوساطة الكويتية كونها البوابة الوحيدة للحل، مستفيدا في ذلك من سعي القيادة الجديدة في الكويت للاستمرار في وساطة لم تفض إلى أي نتائج خلال أكثر من ثلاث سنوات.



يوسف العتيبة
إنهاء الخصومة مع قطر ليس على قائمة أولوياتنا الآن

الذي يجب أن يدير الأزمات على المستوى الصغير التفصيلي ولا يتركها للعموميات، وربما تكون أولى خطواته فتح ملف أزمة قطر، في ظل نفوذ لوبي داخل وزارة الخارجية الأميركية مقرب من الدوحة.

في المقابل، يبدو السعوديون متوجسين من إعادة جو بايدن تجربة سلفه الديمقراطية بباراك أوباما في الانفتاح على إيران دون مراعاة مصالح دول الخليج. وربما أوحى السعوديون لكوشنر بأن الوقت قد حان لتسوية معقولة. ومن مصلحة السعودية أن يتم تحريك الملف تحت مظلة إدارة أميركية متفهمة وقريبة إلى السعودية، فذلك أفضل من إعطاء موضوع المصالحة لجو

إنهاء أزمة قطر بالسرعة المطلوبة سواء من بوابة الوساطة الكويتية، أو بوساطة أميركية مباشرة.

وقال مسؤول كبير في الإدارة الأميركية الأحد إن كوشنر سيلتقي خلال الأيام القليلة المقبلة بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في مدينة نيوم السعودية وبأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في الدوحة.

وقال المسؤول إن كوشنر التقى في البيت الأبيض الأسبوع الماضي بوزير الخارجية الكويتي الشيخ أحمد ناصر المحمد الصباح. وتحتسب إدارة ترامب على وجه الخصوص من أنتوني بيلكن المرشح لوزارة الخارجية، وهو من النوع

واشنطن - أعادت زيارة مرتقبة من المقرر أن يجريها، هذا الأسبوع، غاريد كوشنر، مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب للسعودية وقطر الحديث عن تحريك الوساطة بين البلدين إلى الواجهة، في وقت لم تقدم فيه قطر على أي خطوة لبناء الثقة مع جيرانها، وتكتفي بالرهان على دور الإدارة الأميركية الجديدة في تغيير هذا الوضع.

وتعمل إدارة ترامب على تسوية مختلف الملفات التي بقيت مفتوحة خلال السنوات الأربع الماضية، بهدف قطع الطريق على أي استثمار فيها من الإدارة الجديدة لجو بايدن. ويتوقع أن تظهر زيارة كوشنر حزمًا أميركيًا في محاولة